التعليق على تفسير السعدي)5(| سورة الفاتحة آية ٤ - ٧ | يوم 12/9/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمين - 00:00:08

درسنا اليومي المتعلق بتفسير القرآن العظيم في هذا المجلس المبارك الذي تحفه الملائكة تغشاه الرحمة ينزل عليه السكينة ويذكر الله جل جلاله اهله الحاضرين عنده في الملأ الاعلى هذا الدرس - 00:00:28

في تفسير شيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وقرأنا في اول هذا الكتاب وفي مقدمة المؤلف وشرعنا في قراءة تفسير سورة الفاتحة ونواصل ما توقفنا عنده - 00:00:51

نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف قال الله تعالى يخص توحد العبادة لانه يقوم نعبدك ولا نعبد غيرك ونستعين بك ولا نستعين بغيرك تقييم العبادة على الاستعانة بالله تقديم العامل على الخاص - 00:01:12

طيب بسم الله هذه الاية هي الفاصل في وسط هذه السورة كما ذكرنا سابقا ان اول السورة هو الثناء على الله سبحانه وتعالى الثناء على الله بصفاته باسمائه الحسنى وصفاته العلا - 00:02:02

وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل سبحانه وتعالى فاذا العبد قرأ اول السورة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين فان ذلك ثناء على الله سبحانه وتعالى بما يستحق - 00:02:27

وقوله الحمد لله هو خبر من الله ولكنه تعليم للعباد لانه يأمرهم يقول احمدوا الله اكثروا من حمده سبحانه وتعالى والثناء عليه ولما العبد عندما يثني على الله سبحانه وتعالى - 00:02:49

بهذا الثناء الذي يليق بالله سبحانه وتعالى بعد ذلك تأتي الاية الفاصلة في بيان ما لله عليك ومالك ايضا ما يكون لك انت وما يكون لله سبحانه وتعالى. فقال يقول العبد في قراءته اياك نعبد - 00:03:07

يا الله نعبدك ولا نعبد غيرك اياك نعبد واياك نستعين فالذي يكون لله العبادة العبادة لا تكون الا لله. والخضوع لا يكون الا لله وحده لا شريك له. ويدخل في قوله تعالى اياك نعبد جميع - 00:03:28

انواع العبادات التي يتقرب بها العبد الى الله بشتى انواع العبادات كل أنواع العبادات الصوم الصلاة والصوم والحج والعمرة وسائل الاعمال التي لا تكون الا لله وهي من خصائص الله - 00:03:50

يجب يجب على العبد ان ان يكون يجب على العبد ان يعملها لله سبحانه وتعالى لا لغيره وان يفرج يفرج الله سبحانه وتعالى بها. ولا يصرف شيئا منها لغير الله سبحانه وتعالى - 00:04:08

ولا يشرك بالله شيئا من ذلك هذا معنى قوله اياك نعبد والمؤلف رحمه الله قال اين خصك وحدك بالعبادة؟ وهذا معنى ما يسميه اهل اللغة بلاغة بالحصر اسلوب الحصر اياك نعبد - 00:04:27

كلمة اياك ظمير مقدم على الفعل. وتقديمه يفيد الحصر. اياك نعبد مثل ما تقول اياك احب اذا قلت فلان اياك احب يعني اني احبك انت لا احب غيرك وهذا معنى - 00:04:50

فلما تقول احبك يفهم من ذلك انه يحبك ويحب غيرك لما لو قال لو جاءت الاية نعبدك يحتمل انه يعبد الله وقد يعبد غيره. لكن لما

يقول اياك نعبد اي نعبدك لا نعبد سواك - 00:05:08
ونوجه العبادة اليك لا الى غيرك. فهذا معنى اسلوب الحصر في حصر جميع انواع العبادات في لله سبحانه وتعالى لا لغيره لا لغيره. فهذا معنى اياك نعبد ويدخل في العبادة مثل ما ذكرنا شتى انواع العبادات. العبادات القلبية - 00:05:29
العبادة الفعلية والعبادات التي تتعلق بالذكر والقول باللسان وبالقلب وبالجوارح كل ذلك داخل في قوله اياك نعبد داخل في العبادة الاستعانة في قوله اياك نستعين اي ان العبد يستعين بالله سبحانه وتعالى لا يستعين بغيره - 00:05:53
ممن هو من خصائص الله. قد يستعين بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق تستعين بفلان وتستعين بالات تستعين باشياء مخلوقة فيما يقدر عليه المخلوق اما الاشياء التي لا يقدر عليها الا الخالق - 00:06:23
الاستعانة نوع من العبادة نوع من عبادة تخصيصها هذا من من باب عطف الخاص على العام. لان الاستعانة داخلة في العبادة وهي نوع من العبادة ولكن خصت لاحتياج العبد اليها - 00:06:41
لا يمكن لاي انسان ان يفعل شيء ان يفعل شيئا من الافعال او يعمل شيئا من الاعمال او يقوم بعبادة من العبادات الا بعد ان يعينه الله سبحانه وتعالى ولذلك انت تفتقر الى الله سبحانه وتعالى بقولك اياك نستعين. اي لا استطيع - 00:07:00
لا استطيع ان اعمل شيئا الا بعون من الله الا بعون من الله سبحانه وتعالى. هذا معنى والاستعانة مثل ما ذكرنا نوع من انواع العبادات والعبادات كثيرة جدا كثيرا جدا ولذلك ابن القيم رحمه الله كتب فيك - 00:07:20
مؤلف كتب مؤلفا مجلدات في هذه الجملة اياك نعبد واياك نستعين كتاب مدارج السالكين كله يدور على هذه الجملة. الف كتابا كاملا حول هذه الجملة اياك نعبد واياك نستعين. وذكر سائر انواع العبادات - 00:07:40
التي تدخل الخوف والاستعانة والاستغاثة لا تستغيث الا بالله لا تستغيث بمخلوق الذبح لا تذبح الا لله. لا تذبح لمخلوق وسائر انواع العبادات التي لا حصر لها. كل ما هو من خصائص الله يجب على المخلوق ان يصرفها لله سبحانه وتعالى - 00:08:06
فهذه الجملة مثل ما ذكرنا جمعت كل الشريعة كل الشرائع التي انزلها الله سبحانه وتعالى على الامم السابقة على الانبياء السابقين والشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كله كله ينحصر - 00:08:27
في هذه الجملة في هذه الجملة مثل ما ذكرنا ما قاله الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى. وهو وهو من كبار التابعين قال ان الله انزل كتبا كثيرة جمعها في اربعة كتب - 00:08:45
للتوراة والانجيل والزبور والقرآن وجمعها علوم هذه الكتب الاربعة في القرآن وجمع علوم هذا القرآن كله في المفصل من قاف الى الناس وجمع علوم المفصل في الفاتحة وجمع علوم الفاتحة كلها - 00:09:03
في قوله اياك نعبد واياك نستعين العبد اذا كبر تكبيرة الاحرام وقرأ الفاتحة ووصل ووصل الى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فعليه ان يستحضر عظمة هذه الكلمة اياك نعبد يا رب لا نعبد. لماذا جئت الى المسجد ولماذا صليت - 00:09:25
صليت تحقق هذه الكلمة. اياك نعبد واياك نستعين هذا معنى هذه الجملة وهي الفاصل الفاصل بين بين الثناء على الله في اول السورة ثم افتقار العبد وسؤاله ربه في قوله اهدنا الصراط المستقيم - 00:09:49
لما تثني على الله سبحانه وتعالى في اول السورة ثم تبين ان العبادة لا تكون الا لله وتقر بذلك اقرارا بالقول والعمل اياك نعبد واياك نستعين بعد ذلك تسأل الله سبحانه وتعالى وتدعوه بقولك اهدنا الصراط المستقيم - 00:10:11
تفضل اقرأ والعبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاعماق والاقوال الظاهرة والباطنة الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع ودفع مع الثقة به في تحصيل ذلك طيب هذا معنى العبادة لما تقول اياك نعبد ما معنى اياك نعبد؟ ما هي العبادة - 00:10:34
ما معنى قولك اعبد الله ما معنى كلمة اعبد الله؟ قال لك العبادة اسم جامع عام لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. هذا معنى عبادة لما تقول انا اعبد الله اي - 00:11:02
اي ان كلمة العبادة هي يدخل في ذلك كل ما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه عنك من الاعمال من الاعمال والاقوال الظاهرة التي تظهر امام الناس والباطنة التي تكون في ظميرك كلها خظوع لله - 00:11:26

اسم جامع لكل ما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضاه. مما شرعه مما شرعه الله سبحانه وتعالى وامر به مما شرعه الله وامر به كل ذلك داخل هذا نسميه العبادة. العبادة - 00:11:47

واما الاستعانة كما ذكر الاستعانة اصلها طلب العون. انت تطلب من الله ان يعينك لا يمكن ان تعمل اي شيء بامر الله سبحانه وتعالى وارادته وقدرته. فهذا معنى الاستعانة هي ان تعتمد على الله سبحانه وتعالى - 00:12:06

في جلب المنافع ودفع المضى لا يجلب لك المنافع الا الله سبحانه وتعالى. ولا يهيئ لك التي تحتاج اليها الا الله سبحانه وتعالى ولا يدفع عنك الشرور الا الله سبحانه وتعالى. ولا يصرف عنك الصوارف الا هو سبحانه وتعالى - 00:12:27

ولا يهيئ لك ان تعبده وتقوم بعبادته على الوجه اللائق الا الله سبحانه وتعالى. فهذا معنى الاستعانة فهو فهو المستعان سبحانه وتعالى هو المستعان على كل شيء لا يمكن لاي انسان ان يقوم بعمل من الاعمال الا بعد ان يعينه الله سبحانه وتعالى - 00:12:47

هذا معنى قوله الاستعانة ان تعتمد وهذا حقيقة عبادة الاستعانة نوع من العبادة وهو ان تعتمد على الله لا تعتمد على مخلوق ولا تعتمد على نفسك ولا تعتمد على اي شيء - 00:13:09

لا مخلوق من انسان ولا غيره تعتمد على الله سبحانه وتعالى وتفوظ امرك الى الله قال تعتمد على الله في جلب ما ينفعك ودفع ما يضرك مع الثقة به في تحصيل ذلك. ان تثق بالله سبحانه وتعالى ان تثق بالله بان الله سبحانه هو الذي هو الذي - 00:13:25

يدفع عنك الشرور هو الذي يجلب لك الخير ايش المخلوق يجلبك الخير؟ ولا ينفعك اي مخلوق ما ينفعك الا الله سبحانه وتعالى نعم والقيام بعبادة الله والاستعانة به هو الوسيلة الاستعاذة الابدية والنجاة من جميع الشرور - 00:13:46

نستمع الى النجاة الا بالقيام بهما العبادة عبادة اذا كانت مقصودة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهان الامرين تكون عبادة الاستعادة بعد العبادة مع دخولها فيها لاحتياج العدة في جميع عباداته كالاستعانة بالله تعالى - 00:14:07

فانه ان لم يعين الله لم يحصل له ما يريد من فعل الاوامر واجتناب الاوائل ذكر المؤلف ثمرة العبادة ثم تقول اياك نعبد وتعبد الله ما النتيجة ما النتيجة لما تعبد الله سبحانه وتعالى؟ وذكر شروط العبادة. متى تكون العبادة عبادة؟ متى تكون العبادة مقبولة - 00:14:35

ذكر هنا قال القيام بالعبادة والاستعانة هي الوسيلة للسعادة الابدية والنجاة من جميع الشروق هي هي الوسيلة للسعادة في الدنيا والسعادة في الاخرة السعادة الابدية في الاخرة اذا اردت السعادة واردت النجاة في الاخرة من جميع الشرور والنجاة - 00:15:01

في العبادة بالعبادة والاستعانة بالله. ولكن لا تكون العبادة عبادة صحيحة الا اذا تم فيها شرطان الاخلاص لله سبحانه وتعالى ان تكون خالصة لله والمتابعة المتابعة متابعة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. كم وكم نرى ممن يعبدون الله ولكن على جهل - 00:15:25

على جهل وقد يكون رياء وقد يكون بدعة في في دين الله فعليك عليك بعبادتك ان تكون العبادة خالصة لله لا لاي مخلوق لا تشرك بالله شيئا والامر الثاني ان تكون - 00:15:52

في متابعة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تأتي بشيء من عندك الذين يعبدون الله على باهوائهم او باشياء اخترعوها في دين الله فهذه بدع محرمة ولا يقبلها الله سبحانه وتعالى - 00:16:11

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا القبول قبول العبد اذا اردت ان تكون عبادتك عبادة صحيحة مقبولة عليك باخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ومتابعة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

هذا معنى هذا معناه ولذلك الله سبحانه قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. احسن عملا اخلصه واصوبه اخلصه لله واصوبه في متابعة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ما ذكر المؤلف هنا قال ذكر الاستعانة - 00:16:47

اياك نعبد واياك نستعين. ذكر الاستعانة بعد العبادة مع كونها داخلة في العبادة قال لاحتياج العبد في جميع عباداته الى الاستعانة بالله. فاذا فان لم يعهنه الله لم يحصل له ذلك - 00:17:11

ان لم يعنه الله لا لا يمكن ان يخطر ببالك انك تقوم بشيء او تجلب شيء لنفسك او تدفع عنك شيء الا بعون من الله سبحانه وتعالى الا

بعون اذا لم يعنك الله عز وجل لا يمكن ان يتحقق لك. ولذلك بعد هذا البيان بعد هذا البيان الشاهي الان تستحضر - 00:17:28
امامك وانت تقرأ الفاتحة معنى اياك نعبد واياك نستعين. الان وانت تقرأ الفاتحة تستحضر هذا المعنى العظيم الذي الفت فيه مؤلفات تعرف معنى كلمة اياك نعبد واياك نستعين نعبدك وحدك خالصا لله - 00:17:50
ونستعين بالله سبحانه وتعالى لا بمخلوق وان تكون في متابعة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا تحقيق هذا الامر وفهمه فهما جيدا تنتقل الايات الى موقف العبد في دعائه - 00:18:10
وتأمل ان اعظم اعظم دعاء على على الاطلاق في كتاب الله واعظم دعاء يستطيع العبد ان يدعو به هو هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم كما يبين لنا المؤلف انك تسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديك - 00:18:26
وان يثبتك على الصراط وان يزيدك ثباتا وهداية الى هذا الصراط المستقيم فمن كان قد اهتدى وحافظ على اوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه فانه يطلب في صلاته هذا الدعاء يقول اهدنا الصراط - 00:18:47
اي ثبتنا ثبتنا على هذا الصراط المستقيم على هذا الدين وعلى هذا الشرع وعلى هذا القرآن. ثبتنا وزدنا زدنا هداية. والعبد محتاج الى الثبات ومحتاج الى الزيادة الزيادة في في اقباله على الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:19:06
اهدنا الصراط المستقيم ديننا وارشدنا ووفقنا الى الصراط المستقيم الى الله تعالى والى جنته وهو معرفة الحق والعمل به اهدنا الى الصراط واهدنا الصراط. فالهداية والصراط لزوم دين الاسلام. وترك ما سواه من الاديان - 00:19:27
والهداية في الصراط تشمل الهداية لجميع التفاصيل الدينية علما وعملا هذا الدعاء من اجمع المتابعين وانفعنا للعبد ولهذا الرجل ان يدعو الله به في كل ركعة من صلاة الى ذلك - 00:19:58
وهذا الصراط المستقيم هو صراط الذين صراط الذين انعمت عليهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين عرفوا الحق وتركوه كاليهود ولحمهم الذين تركوا الحق على جهلهم وضلالهم كالنصارى ونحن طيب طيب - 00:20:18
هذا معنى قوله هذا الدعاء لجامع الدعاء الجامع في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول هنا اقول يعني في قوله اهدنا ما معنى اهدنا لما تقف امام الله وبين يديه وانت تقول اهدنا يا رب العالمين - 00:20:49
اهدنا الصراط المستقيم. ما معنى هذه الكلمة العظيمة الجامعة وهذا الدعاء الجامع قال اي دلنا وارشدنا يا رب العالمين ووفقنا الى الصراط المستقيم. والصراط المستقيم هو الطريق الواضح الموصل الى الله. والى جنته - 00:21:08
وهو معرفة الحق والعمل به هذا معرفة الشريعة واحكام الشريعة تتعرف عليها وتتعلم وتعمل بها كيف تصلي تصلي كيف تزكي وتزكي؟ كيف تصوم وتصوم؟ وهكذا في سائر العبادات العمل معرفة الحق والعمل به - 00:21:30
يقول الشيخ معنى اهدنا الصراط المستقيم اي اهدنا اليه الى هذا الشريعة واهدنا فيها كلمة اهدنا تحتم الامرين انك تهتدي اليها بمعنى انك يثبت عليها وتزداد علما وتهتدي فيها في سائر في دائرتها. انت في الشريعة في دائرة الشريعة تهتم - 00:21:54
يعني الهداية اليها والهداية والهداية فيها وهو لزوم دين الاسلام وترك ما سواه من الاديان. ولذلك غير المغضوب عليهم ولا الضالين ترك ما سواه من الاديان فانت تطلب من الله - 00:22:20
ان تموت على الاسلام تموت على الاسلام وان تثبت في الحياة الدنيا على الاسلام والا يزيغ قلبك عن الصراط المستقيم. هذا معناه كم وكم نسمع احيانا تزيغ القلوب بالاهواء فيسأل الله سبحانه وتعالى الثبات. يسأل الله قد تأتيك فتن تتلاطم امامك - 00:22:38
فيضيع احيانا يظيع الانسان ويظيع دينه اذا اذا رأى مثل هذه الفتن واستعان بالمخلوقين واستغاث بالمخلوقين اين العقيدة؟ واين التوحيد؟ واين العبادة لله؟ فانت تسأل الله الثبات. لا تقول انا انا اصلي وانا احافظ وانا الحمد لله انا مولود - 00:23:02
بين المسلمين واعيش مع المسلمين كيف اقول اهدنا الصراط المستقيم؟ نقول لا انت باحوج ما تكون مهما مهما يعني التف حولك مما يتعلق بالدين لا تثق بنفسك وانما تطلب من الله الثبات. ولذلك اكثر من اكثر ادعية النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول يا مقلب القلوب والابصار - 00:23:21

ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي عني يا مصرف القلوب والابصار اصرف قلبي الى دينك. وهو صلى الله عليه وسلم خير البشرية. ومع ذلك يدعو بهذا الدعاء. فكيف بنا؟ نحن احوج - 00:23:48

احوج ما نكون الى هذا الدعاء. الثبات على الحق لذلك يقول الهداية لزوم الصراط المستقيم. قال الشيخ فهذا الدعاء من اجمع الادعية وانفعها للعبد اكرر كل ركعة استحضر هذا الدعاء استحضر عظمة هذا الدعاء وهذا الدعاء - 00:24:00

نطلب من الله الهداية الى الصراط المستقيم. ما هي ما هو الصراط المستقيم قال هو الصراط صراط الذين انعم الله عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء - 00:24:21

والصالحون هم صفوة الخلق فانت كما قال الله سبحانه قال وحسن اولئك رفيقا. يعني انت تدعو الله ان تكون في رفقة هؤلاء برفقة هؤلاء اذا اذا وجدت تغلاط من الفتن امامك سألت الله ان يلحقك بالصالحين يلحقك بالصالحين. اذا كان الانبياء - 00:24:37

يدعون إبراهيم يدعو ان ان يلحق بالصالحين ويوسف عليه السلام قال والحقني بالصالحين. فانت من باب اولى ان تسأل الله سبحانه وتعالى. يقول غير المغضوب عليهم. يقول اسأل الله ان يهديك الصراط - 00:24:58

هؤلاء وان وان يجنبك الصراط المغضوب عليهم والضالين. من هم المغضوب عليهم؟ قال هم كل من عرف الحق وتركه اليهود عرفوا الحق وتركوه. يدخل في ذلك اليهود دخولا اوليا. وكل من عرف الحق وتركه فهو فهو داخل في قوله غير المغضوب - 00:25:13

عليهم والضالون هم الذين عبدوا الله على جهل كالنصارى النصارى الذين يقولون عيسى ابن الله او يقولون عيسى هو الله او يقولون ثالثا ثلاثة او نحو ذلك. ويخضعون لغير الله. هذا هو الضلال. هو الضلال - 00:25:37

وكل من عبد الله على عبادة لم يشرعها الله من البدع يعبد الله عبادة محرمة او عبادة اخترعها من نفسه او اقتدى بمن اخترعها وهؤلاء هم الضالون هم الضالون طيب ختاما في هذه السورة لما تأملناها وعرفناها وانت في دعائك - 00:25:58

وتسمع الامام يقول هذه يقرأ هذه السورة وانت تسمعه في صلاتك الجهرية فيقول امين الايمان يعني اللهم استجب معنا امين يعني اللهم استجب هذا الدعاء فاذا امن الامام فامن بعده مباشرة - 00:26:20

فان الملائكة تؤمن على تأمين الامام. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ذنبه فاحرص على هذا وكلمة امين هذه مشروعة اذا كنت اماما او مأموما او منفردا في الصلاة - 00:26:39

اما خارج الصلاة فلا تشرع ولكن من قال امين وهو يقرأ في في خارج الصلاة يقرأ القرآن وقال ولا الضالين امين نقول هذا جائز هذا جائز لكن محلها في الصلاة سواء كنت - 00:27:01

اماما او مأموما او منفردا طيب الان نأخذ يعني المؤلف رحمه الله يعطيك نتيجة نتيجة وفوائد هذه السورة. نعم قد احتوت على سورة من سور القرآن يؤخذ من قوله رب العالمين - 00:27:17

او الالهية وهو بالعبادة يقسم باللفظ الله. ومن قوله اياك دعني واياك نستعين توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات صفات الكمال لله تعالى. التي اثبتها لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعظيم ولا تمثيل ولا تشبيه - 00:27:47

وقد دل على ذلك رفع الحمد طيب يقول هذه السورة هي تتعلق بالتوحيد والايمان بالله سبحانه وتعالى وعبادة الله عز وجل والتوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية لما تقول رب العالمين توحيد الربوبية بان الله هو الرب والخالق هو الرازق - 00:28:16

وهذا اقرار منك بتوحيد الربوبية. وكذلك توحيد الالهية او توحيد الالوهية او توحيد العبادة قولك اياك نعبد اياك نعبد وكذلك قولك الحمدلله. كلمة الله معناها المعبود المعبود هذا توحيد الالهية. وتوحيد الاسماء والصفات في قولك الرحمن الرحيم لان هذه اسماء الله وصفاته. هو - 00:28:39

الرحيم ذو الرحمة فهذا والحمد كذلك من صفاته انه المحمود في افعاله سبحانه وتعالى من صفاته انه محمود في افعاله. فالسورة اذا تأملناها وجدناها تقرر التوحيد بانواعه الثلاثة لا يخرج شيء من هذه الانواع كله داخل في - 00:29:11

انت اعترافك بهذه بهذه عند قراءة عند قراءتك للفاتحة تعترف بانواع بهذه وتقر بهذه الانواع الثلاثة نعم النبوة في قوله الصراط المستقيم نعم يقول لك قولك يا رب اهدنا الصراط المستقيم - 00:29:35

كيف تعرف الصراط المستقيم وليس هناك رسول لابد ان يكون هناك رسول تقر به هو الذي دلك على هذا هو الذي دلك هو الذي شرع لك. كيف تصلي اربع ركعات - 00:30:01
في الظهر والعصر والعشاء او ثلاث في المغرب او ركعتين في الفجر ما الذي دلك على هذا؟ الا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهي المبينة للقرآن. فهذا معنى اهدنا الصراط المستقيم. لا يمكن ان - 00:30:14
تحقق هذا الدعاء ولا يمكن ان تتحقق الهداية الى الصراط المستقيم الا بعد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نعم واثبات الجزاء عن الاعمال في قوله مالك يوم الدين لان الدين معناه الجزاء بالعدل - 00:30:29
ما لك يوم الدين اي يوم القيامة الاحظ ان الله قال مالك يوم الدين سماه يوم الدين. والقيامة يوم القيامة له اسماء كثيرة لكن اختار الله يوم الدين لاظهار عدله سبحانه وتعالى - 00:30:51
والدين معناه الجزاء والحساب وكما تدين تدان. فانت تدين الله الان في الدنيا والله يجازيك في الاخرة بعدله سبحانه وتعالى وفضله بعدله في اهل في العصاة فضله لاهل لاهل التقوى والطاعة - 00:31:07
فهذه الاية من مالك يوم الدين اقرار منك باي شيء باثبات اليوم الاخر وما يحصل فيه من الجزاء والحساب. نعم وان العبد فاعل حقيقة تضمنت هذه الاية اثبات القدر ان كل اثبات القدر بان - 00:31:28
العبد لا يفعل شيء الا بقدر الله سبحانه وتعالى لا يمكن كل شيء ان كل شيء خلقناه بقدر كل ذلك داخل بتقدير الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى قدر الخلائق قدر الاشياء كلها وكتبها في اللوح المحفوظ. فلا يخرج شيء - 00:31:58
اي شيء لا يخرج عن عن علمه سبحانه وتعالى علم وقدر وكتب الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:32:22
الله سبحانه وتعالى هذه مراتب مراتب القدر ان كل شيء في هذه الحياة مقدر في علم الله. لا يخرج شيء. ما يصيبك من خير او يصيبك من شر فهو بقدر الله. فهذه الاية تدل على ان كل اعمال العباد قدرها الله سبحانه وتعالى وعليهم السعي - 00:32:36
عليهم السعي. لا يقول انسان انا قدر الله علي واجلس. لا. قدر عليك وتسعى وتتحرك وتبحث. هذا معناه قال خلافا للقدرية والجبرية هذه الطائفتان اظلت في باب القدر فالقدرية قالوا ان الله لا يقدر الاشياء وانما الانسان هو الذي يقدرها وهذا خطأ - 00:32:57
وهذا مذهب المعتزلة والجبرية على العكس يقولون ليس لك انت اي شيء في الحياة. لا تفعل شيء الله قدر عليك اذا قلت للجبر هذا لماذا لا تصلي؟ قال قدر الله علي الا اصلي - 00:33:21
قدر الله عليك يحتجون بالقدر على المعاصي وهذا كله باطل فاهل السنة وسط بين هؤلاء وهؤلاء يقولون اهل السنة يقول وما تشاؤون الا ان شاء الله فانت لك مشيئة لكن مشيئتك داخلة في مشيئة الله. انت لك قدرة تستطيع - 00:33:38
قدرة تنام وتأكل وتشرب وتصلي وتذهب وتأتي هذه قدرتك انت ولكن هذه القدرة كلها لا يمكن ان تحصل لك الا بعد ما يريد الله بعدما يقدره الله لك ويريده. لا يمكن ان تتحرك انت بنفسك من غير ارادة الله سبحانه وتعالى. وما تشاؤون - 00:34:01
الا ان يشاء الله رب العالمين. فهذه الاية فاصلة وترد على هاتين هاتين الطائفتين اللتين ظلتا في باب القدر ظلت في باب القدر طيب نعم الصمامة التي رد على جميع اهل البدع والضلال في القول - 00:34:21
الصراط المستقيم وكل مبتدع وضال فهو مخالف لذلك. قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول هذه ترد على جميع اهل البدع جميع طوائف البدع ترد عليهم. لان هذا هو الضلال. لما تسأل الله ان يهديك الصراط المستقيم بما شرعه الله - 00:34:41
وبما امر به النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو حقيقة الاتباع. حقيقة الاتباع حقيقة اتباع وكل من ابتدع في دين الله ترد عليه هذه هذه الاية معرفة الحق وكل مبتدع ضال فهو خارج - 00:35:06
عن هذه عن هذه الاية. نعم وتضمن اخلاص الدين لله تعالى عبادة واستعانة في قومه اياك نعبد واياك نستعين الحمد لله رب العالمين. اياك نعبد واياك نستعين. عرفنا انها تعني اقتصار العبد في عبادته على الله سبحانه وتعالى - 00:35:23
وهذا يدل على اي شيء على الاخلاص انك تخلص عملك لله لما تصوم تصوم لمن لما تحج تحج لمن؟ لما تزكي مالك تزكيه لمن؟ هذا

حقيقة اياك نعبد واياك نستعين. لا رياء رياء رياء - 00:35:46
ولا سمعة ولا لاجل فلان ولا لاجل فلان. فاذا عملت هذا تحقق تحقق الاخلاص لله. الشيخ رحمه الله شرح لنا معنى سورة الفاتحة اوجز العبارات فيها ولم يترك شيئا من دلالاتها الا وذكره في هذه في هذه السورة فيما بينه رحمه الله - 00:36:03
وكلام الشيخ السعدي كلام موجز وواضح وبين ومختصر لا يتشتت ولا يضيع القارئ في تشتيت وانما يعطيك الخلاصة وزبدة الكلام الذي ذكره المفسرون قبله. فهذا معنى وهذه الدلالات العظيمة يحتاج منا ايها الاخوة حقيقة ان نتأمل هذه السورة - 00:36:29
وتقرأها قراءة تأمل واذا دخلت في الصلاة استشعر وانت تصلي وتكبر وتقرأ الفاتحة وتسمع الامام يقرأها استشعر عظمة هذه السورة وما احتوت عليه. وهذا الدعاء العظيم وانت تقول اهدنا الصراط المستقيم. استحضر هذا هذا المعنى. وهذا معنى هذا هو - 00:36:54
هو المرض من قراءتك للقرآن وتدبرك. وانت تقرأ القرآن وتفهم معانيه. وتتدبر هذه الايات وغيرك قد لا يفهم غيرك قد يقرأ القرآن وهو لا يدري ماذا يقرأ ففرق بين من يقرأ بتأمل وتدبر وشيخ شخص يقرأ ولا يدري ماذا يقرأ نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - 00:37:14
وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا السائل يقول عن حقيقة الاعتكاف ما هو الاعتكاف وكما ذكره اهل العلم - 00:37:39
قطع العلائق عن الخلائق والاتصال بالخالق هذا حقيقة الاعتكاف اعتكاف لزوم المكان وهو المسجد لعبادة الله ولطاعته ليس الاعتكاف انك تجلس في المسجد لا مجلسه للعبادة. اذا لم تحقق جلوسك مع - 00:37:58
عبادتك لله لم يتحقق تجد بعضهم يجلس في المسجد ويشتغل على الجوال او يجلس في المسجد ويجعل وقته نوم. العبادة خلوة بالله سبحانه وتعالى. خلوة بالله تشعر بانك تركت الدنيا وتركت بيتك وتركت - 00:38:19
اهلك واقبلت على الله هذه هذا هو حقيقة الاعتكاف. بان تقبل على الله سبحانه وتعالى وتترك الدنيا كلها وراك وتعرض تتلذذ بالخلوة بالله سبحانه وتعالى تنصرف عن الناس وتقبل على الله وتستشعر عظمة الله بذكره وتسبيحه وقراءة القرآن والعبادة والدعاء كثرة الدعاء - 00:38:36
انتقام الى الله وانكسار بين يديه تشغل وقتك بهذا الامر الاعتكاف معناته انك تجلس في المسجد تأكل وتشرب. متى يأتي السحور؟ ومتى يأتي الفطور؟ وما انواع السحور؟ وما انواع الفطور؟ وبعضهم يشتغل بالجوال - 00:38:59
ويكلم فلان وفلان ويخرج ويخرج واذا اراد اذا خرج الى الى دورة المياه جلس يتكلم مع فلان وفلان هذا كله يخالف يخالف الاعتكاف والاعتكاف ترك تجد بعضهم معتكف في المسجد عشرة ايام وجالس جنب زميله ويتحدث ويتكلم في امور الدنيا وفي الزواج وفي كذا هذي كلها مبطلات الاعتكاف - 00:39:16
هذا ما يصلح. حتى اذا حدثك شخص لا تتحدث معاه الا بشيء قليل وتنصرف عنه. تحاول انك تخلو بنفسك حتى الجوال تقطع الاتصال بالجوال الا للضرورة عن طريق الرسائل فقط ترسل الى بيتك او اهلك او نحو ذلك رسائل محدودة - 00:39:44
في اليوم مرة مرة مرتين ولا تفتح وتجلس تتصفح التويتر وتتصفح كذا تقول انا معتكف وتجلس جنب زميلك وتجلس تسولف انت واياه احيانا ساعات ويجلس يقول انا معتكف. الاعتكاف ليس معناه انك تجلس في المسجد - 00:40:02
الاعتكاف حقيقته الخلوة برب العالمين فهذا تجد كثير من الناس يعتكف ويمضي اياما في المسجد ويقول انا معتكف وهو لم يحقق حقيقة الاعتكاف. لم يجد لذة الاعتكاف هذا هذا من من الخطأ ولذلك الذين كثير من الذين يعتكفون اصلا ما يعرفون احكام الاعتكاف - 00:40:19
ينبغي لك اولا ان تقرأ تقرأ احكام الاعتكاف ما هي؟ وما هي مبطلات الاعتكاف تقع في مبطنك وانت لا تشعر اقرأ واستفد. استفد من وقتك بقراءة القرآن وقراءة كتب اهل العلم لا مانع بالدعاء الصلاة. اكثر من الصلاة - 00:40:40
كم تصلي؟ تجد بعضهم ينام بعد صلاة الفجر مباشرة ولا يجلس للاشراق ويستمر الين اذان الظهر ولا صلى ولا ركعة ولا صلى ولا صلاة

واحدة من صلاة الضحى. يقول انا معتكف - 00:40:59
وبعد الظهر ينام وتجده يصلون التراويح وهو نايم ايش اعتكاف هذا؟ اعتكاف انك ما تنام الا ساعات قليلة. تخلو بربك هذا معناه فنسأل الله الاعانة والتوفيق والله اعلم - 00:41:14